

42. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة الرابعة والعشرون القرآن يرشد الى التوسط والاعتدال في الامور. ويذم التقصير والغلو ومجاوزة الحد. يعني يترك ان تكون

بين الافراط والتفريط. متوسطة قال تعالى ان الله يأمر بالعدل ما محل الشاهد - 00:00:00

بالعدل. بالعدل قل امر ربي بالقسط والقسط والعدل. والايات الامرة بالعدل ونهيت عن ضدي كثيرة والعدل في كل الامور لزوم الحد

فيها. معنى لزوم الحد ويتجاوز نعم. والا يغلو ويتجاوز الحد كما لا يقصر ويدعو الحق - 00:00:13

ويدعو بعض الحق ففي عبادة الله مثلا امر بالتمسك بما عليه النبي صلى الله عليه وسلم في ايات كثيرة ونعى عن مجاوزة ذلك

والتعدي وتعدي الحدود في ايات كثيرة. وذم المقصرين عنه في ايات كثيرة. ذم المقصران عن العدل في ايات كثيرة. صحيح -

00:00:34

نعم فالعبادة التي امر الله عز وجل بها العبادة التي امر الله بها ما جمعت الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول وما فقد فيه الامران او

احدهما فهي من الاعمال اللاغية وفي حق الانبياء والرسل العدل في حق الانبياء والرسل عليهم السلام امر بالاعتدال وهو الايمان بهم

ومحبتهم المقدمة على محبة الخلق - 00:00:59

وتوقييرهم واتباعهم ومعرفة اقدارهم ومراتبهم التي اكرمهم الله بها. ونهى عن الغلو فيهم في ايات كثيرة وهو ان يرفعوا فوق منزلتهم

التي انزلهم الله ويجعل لهم من حقوق الله ما التي لا يشاركه فيها مشارك شيء - 00:01:31

كما نرى عن التفصيل في حقهم في الايمان بهم ومحبتهم وترك توقييرهم وعدم اتباعهم وذم الغالين فيهم كالنصارى ونحوهم في

عيسى في ايات كثيرة. كما ذم كافيين لهم معنى الجافين لهم المقصرين في حقهم يعني كاليهودي حيث قالوا في عيسى ما قالوا وذم

من فرق بينهم فامن ببعض دون بعض واخبر - 00:01:45

وان هذا كفر بجميعهم نعم فاذا هذا من العدل في الانبياء. عدل في الانبياء ماذا؟ الا يغلب فيهم والا يجفوا يعني ماذا؟ ينقص

قدرهم انتم مية حنة اولى كذلك يتعلق هذا الامر في حق العلماء والاولياء يجب محبتهم ومعرفة اقدارهم - 00:02:05

ولا يحل الغلو فيهم واعطاهم شيئا في حق من حق الله وحق رسوله الخاص الذي يقول مثلا ان الاولياء يتبرك بذواتهم كما يتبرك

بالنبي. هذا في الحقيقة تنقص لحق النبي. نعم - 00:02:34

عليه الصلاة والسلام انتم معي؟ طيب ولا يحل جفاؤهم اي بغضهم وعداوتهم فمن عاد لله ولها فقد بارزه بالحرب وامرنا بالتوسط

بالنفقات والصدقات والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك قواما - 00:02:50

ولا عند الامساك والبخل وانفقوا في سبيل الله ولتلقوا بايديكم الى التهلكة والتقطير ولا تبسط يدك ولا ولا ولا تجعل يدك مغلولة

الى عنقك فتقعد مذموما مخدولا. طيب تقطير البخل - 00:03:12

كما نهى عن الاسراف والتبذير ولا تبذر تبذيرا. وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. امر بقوة والشجاعة بالاقوال والافعال يا ايها الذين امنوا اذا

لقيتم فئة فاثبتوا. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الامر بالثبات - 00:03:30

نعم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب لحكم ونهى عن الجبن اتخشونهم في الله احق ان تخشوا ها ولا يخشون احدا الا الله وذم الجبناء

واهل الخور وضعف النفوس لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا المنافقون - 00:03:49

لو يجدون ملجأ يلجأون اليه يختفون فيه او مغارات تليفون المغارات تأليف المغارة في الجبل كهف. الجبل كهف او مدخلا مكانا يدخلون فيه لو اليه وهم يجمعون. معنى يجمعون ادي صورة يرسمها الله للمنافقين الجبناء - [00:04:13](#)
تعرف اذا كان هناك ملجأ اليهود عندما يسمعون صوت الصواريخ تأتي يجرون ويدخلون الملجأ. تعرفون الملجأ مم تحت الارض عندهم اه شيء يختفون به من الصواريخ. نعم. فده باب ضيق وهم كثيرون فيتدافعون - [00:04:31](#)
يصبحون يعني ماذا؟ يتدافعون ايهم يدخلوا اولاً يشبكون هذه يتدافعون يتدافعون ياسر سابقون فقط. يدفع بعضهم بعضاً. نعم. ايهما يدخل اولاً؟ هذا معنى الآية. لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمعون. فهذا يدل على شدة جبنهم -

[00:04:51](#)

كما ذم المتهورين الذين يلقون بانفسهم وايديهم الى التهلكة المتهورين جمع متهور والفعل تهور التهور هي ليست شجاعة اقدام بدون عقل اقدام بدون فائدة بدون مصلحة. كالذي يعبر الشارع الطريق خطير ولا ينظر - [00:05:15](#)
نقول هذا متهور فهمت؟ وكان الذي يمشي على السور السطح العمارة نقول هذا متهور مثلاً طيب كما ذم المتهورين. قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وامر وحث على الصبر في آيات كثيرة - [00:05:36](#)

نعم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا. ولا عن الجزع والهلع متهولين يا عبد الله لا يفعل اشياء لا يفكر من التهور التهور هو الشجاعة بدون عقل ومصلحة مثلاً شخص يقول ان يقول اه مغامر غامرة. مثلاً يقول سأمشي على الحبل في مكان مرتفع. انا متهور -

[00:05:51](#)

الشارع دون ان انظر. هذا متهور لكن التهور في الجهاد ليس تهور حتى لو كان سيقتل لان هذا امر ندبت اليه الشريعة. واضح؟ هم وامر وحث على الصبر في آيات كثيرة ونهى عن الجزع والهلع والسخط - [00:06:16](#)

ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه الشر جزوعا نعم والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. صبروا لم يجزعوا - [00:06:36](#)

كمناعة للتجبر نعم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار نعم وعدم الرحمة وعدم القساوة في آيات كثيرة اشداء على الكفار رحماء بينهم نعم في الحديث لو املك ان نزع الله من قلبك الرحمة - [00:06:54](#)

وامر ببدء حقوق من له حق عليك من الوالدين والاقارب والاصحاب واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وابدي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - [00:07:23](#)

والاحسان اليهم قولاً وفعلًا وزم من قصر في حقهم او اساء اليهم قولاً وفعلًا كما ذم من غلا فيهم وفي غيرهم حتى قدم رضاهم على رضا الله وطاعتهم على طاعة الله. مثال قل ان كان - [00:07:41](#)

وابنؤكم وازواجكم الى اخره احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا فذم من قدم طاعة هؤلاء على طاعة الله ورسوله. آيات كثيرة في هذا امر بالاقتصاد بالاكل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. والشرب - [00:07:54](#)

واللباس يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد نعم ونهى عن السرف والترف كما نهى عن التقصير الضار للقلب والبدن. معنى نهى عن التقصير الضار بالقلب والبدن. ما هو التقصير يعني ايه - [00:08:10](#)

يعني عكس الاسراف لا يأكل ولا يشرب. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. من حرمها. لا احد وبالجمله فما امر الله بشيء الا كان وسطاً بين خلقين ذميمين تفريط او افراط. واضح - [00:08:28](#)

السرف عكس البخل. هم مسرف والترف التنعم تنعم يعني يلبس اشياء غالية جداً ويأكل طعام غالي جداً التنعم نعم - [00:08:50](#)